مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٥) العدد (٨) ٢٠٢١
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (5) No. (8) 2021

دور القصة الرقمية في تعزيز مهارات التواصل لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر معلمي معهد الأمل للصم والبكم في مدينة دمشق

هدى عبد المجيد عبيد*

(تاريخ الإيداع ١٢ /٤ /٢٠٢١. قُبِل للنشر في ١٢/١٤ /٢٠٢١)

□ **ملخّص** □

هدف البحث إلى تعرّف دور القصة الرقمية في تعزيز مهارات التواصل لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر معلمي معهد الأمل للصم والبكم في مدينة دمشق، وتعرّف الفروق في وجهات نظر المعلمين تبعاً للمتغيرات: (عدد سنوات الخبرة، الدورات التدريبية). واعتمد البحث المنهج الوصفي، ولتحقيق هدف البحث استخدمت استبانة تكونت من (35) بنداً، وبعد التأكد من صدقها وثباتها طبقت على عينة مؤلفة من (٥٨) معلماً ومعلمة في معهد الأمل للصم والبكم في مدينة دمشق، للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

–إن دور القصة الرقمية في تعزيز مهارات التواصل لدى التلاميذ المعاقين سمعياً جاءت بدرجة مرتفعة من وجهة نظر معلمي معهد الأمل للصم والبكم في مدينة دمشق.

–وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث حول دور القصة الرقمية في تعزيز مهارات التواصل لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، تبعاً لمتغير الدورات التدريبية في التكنولوجيا الحديثة لصالح الذين اتبعوا دورات تدريبية.

–عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث حول دور القصة الرقمية في تعزيز مهارات التواصل لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

وفي ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، قدم البحث توصيات عدة، أهمها: إتاحة الفرصة لمعلمي ذوي الإعاقة السمعية لاستخدام القصص الرقمية، والاهتمام بالبنية التحتية وتجهيزاتها في معهد الأمل للصم والبكم لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم، وإجراء دراسات تتناول اتجاهات المعلمين والتلاميذ نحو استخدام القصة الرقمية في التعليم.

كلمات مفتاحية: القصة الرقمية، مهارات التواصل، ذوي الإعاقة السمعية، معلمي الصم والبكم.

* طالبة ماجستير، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٥) العدد (٨) ٢٠٢١
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (5) No. (8) 2021

The role of the Digital Story in improving the Communication Skills among the Students with Hearing Disability from Teachers view of point in the Al'amal Institute for deaf and Mute at Damascus City

Huda Abdel Majid Obaid*

(Received 12/4 /2021. Accepted 14/12/2021)

□ ABSTRACT □

The research aimed to identify the role of the digital story in improving the communication skills among the students with hearing disability from teachers view of point in the Al'amal institute for deaf and mute at Damascus city, also to identify the differences between the teachers view of point on the variables (scientific qualification, years of experience, training courses). The research used the descriptive method, and achieved the aim of the research used a questionnaire, consisted of (35) item, then validity and reliability were confirmed, then it was applied to a sample of (58) teachers in the Al'amal institute for deaf and mute at Damascus city for the academic year 2020/2021.

The most important findings of the research:

- The role of the digital story in improving the communication skills among the students with hearing disability was a high degree from teachers view of point in the Al'amal institute for deaf and mute at Damascus city.
- There are statistically significant differences between the average of the of the research sample about role of the digital story in improving the communication skills among the students with hearing disability according to the variable of scientific qualification, in favor of the teachers who have college degree also to the training courses variable in favor of teachers who follow training courses.
- There are no statistically significant differences between the average of the of the research sample about role of the digital story in improving the communication skills among the students with hearing disability according to the variable of years of experience.

In the light of the results the research of several recommendations were yielded: opportunity for Hearing Disability teachers to use the digital story, enhancing infrastructure and equipment in Hearing Disability Al'amal institute for deaf and mute to use the modern technology at teaching, and conducting another studies to identify the teachers and students attitudes towards using the digital story at teaching.

Keywords: Digital Stories, Communication Skills, Hearing-Impaired Students, Teachers of the Deaf.

*Master student, Special Education Department, Faculty of Education, Damascus University, Syria.

مقدمة البحث

تُعدّ فئة ذوي الإعاقة السمعية إحدى الفئات الخاصة التي تزايد الاهتمام بها في الوقت الحالي، ومن المجالات الأكثر اهتماماً سواء على المستوى البحثي، أو على المستوى التربوي، إذ إن لهذه الفئة مشكلات عديدة لابد من التغلب عليها وعلاجها، وهذا أدى إلى ابتكار أساليب وطرق عديدة لعلاج هذه المشكلات، التي من الممكن أن تساعد على اكتساب اللغة والكلام لتنمية قدراتهم وشخصياتهم وإعدادهم لفهم العالم من حولهم، وذلك من خلال تحسين مستوى التفاعل الاجتماعي لديهم، وتُعدّ اللغة أساس التواصل والتعلم، ووسيلة من وسائل التواصل الإنساني، ويعدُّ الكلام المظهر المنطوق للغة، وهو أداة أساسية لبناء الشخصية وأداة للاستقلال وتوسيع دائرة التعامل مع الآخرين؛ وبدون وجود لغة تصبح طرق التواصل أكثر صعوبةً وتعقيداً (Murray, 2006, 9). والطفل ذو الإعاقة السمعية تكون حاسّة السّمع لديه ضعيفة، ولكنها تؤدي أغراضاً وظيفية سواء بمساعدة المعينات السّمعيَّة أم بدونها؛ إذ يستطيع الاستجابة للمثيرات السّمعيَّة الأخرى، كما أنَّ مهاراته اللّغوية والكلامية رَّغم ضعفها وتأخرها، فإنها تتطوّر بالاعتماد على حاسّة السّمع وليس على حاسّة البصر (الدهشمي، ٢٠٠٧، ١٨٩).

تعدُّ عملية التواصل السبيل الوحيد الذي يمكن المجتمع من الاندماج مع بعضه البعض مما يسهل عملية التعارف والانخراط في كافة مجالات الحياة، وليس بإمكان الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية التفاعل مع الآخرين إلا عن طريق التواصل. وهي "العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعارف من فرد إلى آخر، أو إلى مجموعة من الأفراد حتى تصبح مشاعاً بينهم، ومن ثم تؤدي إلى التفاعل والتفاهم" (أبو شنب، ٢٠١٠، ٢٤٣). وذلك من خلال لغة الإشارة وهجاء الأصابع والحركات الصامتة وغيرها من وسائل التواصل، فالتلاميذ ذوو الإعاقة السمعية يعانون من عدم قدرتهم على التواصل، إضافة إلى قلة التحصيل العلمي، لعدم توافر مناهج موائمة لتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، حيث لا تتضمن كتبهم لغة الإشارة؛ مما يعيق التلاميذ الحصول على المعرفة وعدم قدرتهم على فهم مناهجهم الدراسية.

إن تربية التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية وتنشئتهم، لمواكبة الحياة وتطوراتها تتطلب منهم أن يمتلكوا مهارات التَّواصل بصورة تتناسب مع مواجهة بعض المشكلات وحلها والتغلب عليها. وقد نتج عن التطور السريع في مجالات التكنولوجيا الرقمية تطور نظم التواصل مع ذوي الإعاقة السمعية بطريقة تساعد على التفاهم فيما بينهم في ضوء درجة الإعاقة، وبهذا ينتقل ذوو الإعاقة السمعية عبر خطوات مدروسة ومتوازنة وموائمة من عالم الصمت الضيق المطبق إلى دنيا الكلام الرحيبة، وتزال من أعماقه آثار الإحباط النفسي وعوامل القلق والعزلة الاجتماعية التي تحصره في زوايا الإعاقة وظروفها القاسية. وقد شهدت السنوات الماضية تطوراً وتغيراً جذرياً في الخدمات التربوية والتعليمية والتأهيلية ذات العلاقة بالتعليم الشفهي للأطفال ذوي الإعاقة السمعية، والتي من خلالها أصبحوا قادرين على تنمية مهارات السمع والكلام؛ فالتطور في تقنيات الاتصال والمعلومات جعل التواصل بين المعلم والمتعلم يأخذ بعداً آخر، سواء كان هذا التواصل متزامناً أم غير متزامن، من دون اشتراط لمكان أو زمان، وبوسائل متعددة منها النصوص والأصوات والصور المتحركة، والثابتة، وكذلك انتشار نظم التعليم الإلكتروني وزيادة الإقبال على استخدامها وتوظيفها في العملية التعليمية (الزهراني، ٢٠٠٧، ١٠٨٦).

وتُعدّ القصص الرقمية ضرورية لتنمية المهارات لدى التلاميذ بشكل عام، ولذوي الإعاقة السمعية بشكل خاص. وهي "إستراتيجية تعليمية يقوم الباحث أو المعلم من خلالها بتصميم قصص تتضمن سرد أحداث وحكايات قصيرة معدة تربوياً، والمزج بينها وبين الوسائط المتعددة من صور وفيديو ورسوم متحركة ومؤثرات صوتية، باستخدام أحد برامج التأليف الحاسوبية (الحربي، ٢٠١٦، ٢٨١)، كما أنها أحد عناصر العملية التعليمية، نظراً لإمكانياتها الفائقة التي تيسر عملية التعلم، وإمكانيات تفيد القراءة والكتابة بشكل فعال للمتعلمين الصغار خاصة، ومنهم ذوو الإعاقة السمعية، من خلال إيجاد بيئة تعليمية تساعدهم على استثارة دافعيتهم، وتحثهم على التفاعل النشط مع المادة التعليمية؛ في جو واقعي قريب من مداركهم الحسية، فيتعاملون معها، وتستثمر نقاط القوة لديهم، وتتيح لهم تحقيق أهداف أكثر واقعية وقابلية للتحقق؛ من خلال ما تتضمنه من وسائط متعددة لتنمية مهارات التواصل لديهم. وتتمثل القيمة التربوية للقصة الرقمية في كونها عملية إيجابية تولد جواً من المتعة والإثارة، وتدعم التوظيف المناسب لوسائط تكنولوجيا المعلومات، بالإضافة إلى أنها تصلح لجميع مجالات المواد الدراسية، وهي أداة قوية للتعلم البصري والسمعي، كما تعد بمثابة السقالات التي تربط بين المدرسة والمجتمع المحيط بها؛ فهي أداة تعليم مجتمعي قوية؛ مما يؤكد الدور الإيجابي لها في تعليم الناشئة المهارات الأساسية، وإكسابهم المعارف والمعلومات اللازمة لهم" (الشريف، ٢٠٢٠، ٦٠٨).

إن استخدام التعليم الإلكتروني ممثلاً في القصص الرقمية يعدّ مدخلاً فاعلاً لتنمية مهارات التواصل لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، فالقصة الرقمية تحقق أهدافاً تعليمية، من خلال تنفيذ إستراتيجيات مختلفة تجعل المتعلم أكثر قدرة على التفاعل مع المشكلات التي تواجهه، إذ إن الطفل ذي الإعاقة السمعية يعجز عن التواصل بشكل طبيعي مع الآخرين، وهذا العجز يؤثر على نموه العقلي، والمعرفي، علماً أن الطفل ضعيف السمع يعاني من صعوبات في الحصول على المعلومات الضرورية التي تساعده على التواصل مع الآخرين، وتمنعه من تطوير كفايته اللغوية، وخاصة مهارتي القراءة والكتابة، كما أن أفضل الوسائل لتحقيق الأهداف التعليمية، هي التي تعتمد على الصوت، والصورة وتقديم المعلومات بشكل مثير، فالتعليم الإلكتروني يعمل على اختصار الوقت والجهد (الزبيدي وشقلابو، ٢٠٠٢، ٣). كما أن ذوي الإعاقة السمعية تجذبهم القصص الإلكترونية ويشعرون بالسعادة عند متابعة أحداث القصة، فضعف حاسة السمع لذوي الإعاقة السمعية، وضعف الحصيلة اللغوية لديهم، وكذلك ضعف التواصل لا تقف عائقاً أمام تقديم القصص لهم، وخاصة القصص الإلكترونية، التي تعد أحد أنواع القصص التي يمكن استخدامها كفنية مناسبة لخصائص الأطفال ذوي الإعاقة السمعية (Aristizábal and Cano, 2019, 88). و"قراءة القصص الرقمية من الممارسات المبنية على الأدلة في تطوير اللغة والقراءة لدى التلاميذ العاديين، وكذلك لدى التلاميذ ضعاف السمع، كما أن استخدامها في البيئة التعليمية يخلق بيئة تحفيزية للتلاميذ ضعيفي السمع" (Wauters and Dirks, 2017, 244). ويرى (Herzig and Malzkuhn, 2015, 42) أنه يمكن توظيف القصة الرقمية في تنمية اللغة التعبيرية لدى التلاميذ، من خلال مناقشة المعلم للتلاميذ بعد قراءة القصة الرقمية، ويتم التعرّف إلى الفكرة الفرعية والرئيسة للقصة، وتحفيز التلاميذ لإبداء آرائهم بأحداث القصة، وإعادة سرد التلاميذ للأعمال التي قامت بها بعض شخصيات القصة، وطرح أسئلة من قبل التلاميذ على زملائهم حول أحداث القصة ومواقفها، والتعبير عن صور معطاة تمثل أحداث القصة أو أحداث مشابهة لها، وتلخيص القصة شفهياً، وسرد القصة من قبل التلميذ بأسلوبه الخاص للتدرب على مهارة الحديث، وتأليف قصة من خياله أو من الواقع يلقيها على زملائه، وتدريبهم على رعاية آداب التحدث وتمثيلها في أثناء الحديث، وأنشطة تنمي مهارات الجانب الفكري لدى التلاميذ، وإكمال القصة بنهاية غير النهاية التي وردت بها، التحدث عن إحدى القيم التي جاءت بها القصة مع مراعاة تطبيق مهارات التواصل.

ونظراً لأهمية القصة الرقمية في تعزيز مهارات التواصل لتلاميذ الإعاقة السمعية، جاء هذا البحث لتعرّف دورها في تعزيز مهارات التواصل من وجهة نظر معلمي معهد الأمل للصم والبكم في مدينة دمشق.

مشكلة البحث

إن الإعاقة السمعية تؤثر تأثيراً سلبياً واضحاً في النمو اللغوي للطفل ذي الإعاقة السمعية، حيث تضعف قدرة الطفل على سماع الكلام المنطوق بوضوح، وبالتالي تضعف قدرته على تمييز الأصوات الصادرة عن الآخرين، وبناء عليه تضعف قدرته على التعبير اللفظي السليم عن حاجاته؛ ولذا يتطلب الأمر ضرورة القيام بالتدريب المستمر والمكثف للذين يعانون من ضعف السمع لتحسين قدرتهم على فهم كلام الآخرين وعلى التواصل معهم، ومن ثم تحسين قدراتهم على الاندماج الاجتماعي، ومع تطور التكنولوجيا واستخدام الحاسوب في التعليم، فقد ازداد اهتمام المختصين والباحثين في مجال تعليم ذوي الإعاقة السمعية بالطرائق الحديثة، لما تحققه من أهداف تعليمية من خلال إستراتيجيات مختلفة تجعل المتعلم أكثر قدرة على التفاعل مع المشكلات، التي تواجهه؛ فالحاسوب أداة قوية تعمل على تعزيز الخبرات وزيادة فترات الانتباه المستخدمة في التعلّم لدى التلاميذ والسماح لهم بحل كثير من المشكلات خاصة المتعلقة بالتدريب السمعي واللغوي والكلامي.

كما أن انتشار التكنولوجيا في السنوات الأخيرة أدى إلى ظهور جيل جديد من القصص وهو القصص الرقمية، والتي تدمج التقنيات القائمة على الحاسب مع فن السرد القصصي، حيث أثبتت القصص الرقمية فعاليتها في العملية التعليمية فهي مناسبة للمتعلمين البصريين والسمعيين، كما أنها تضيف المرح والإثارة وتنمي القدرة على حل المشاكل، وهي تناسب الفئات العمرية المختلفة ويمكن استخدامها في معظم المجالات الدراسية (Rahimi & Yadollahi, 2017, 129).

وأكد كل من هلاهان وكوفمان (Hallahan & Kauffman, 2003, 12) أن الإعاقة السمعية تؤثر سلباً على جوانب النمو اللغوي جميعها، وإذا لم يتم تدريب الطفل بشكل فعال ومنظم ومكثف، فلن تتطور لدى الشخص ذي الإعاقة السمعية مظاهر النمو اللغوي الطبيعية، وعليه فإن ذوي الإعاقة السمعية يعانون من تأخر واضح في نمو اللغة والقراءة ، وتتضح درجة هذا التأخر كلما كانت درجة الإعاقة السمعية شديدة، ونتيجة للإعاقة السمعية لا يحصل الطفل على (تغذية سمعية مناسبة) في مرحلة المناغاة، فلا يداوم على المناغاة، ولا يحصل على إثارة سمعية كافية، أو تدعيم لفظي من الراشدين، إما بسبب إعاقته السمعية، وإما بسبب عزوف ذوي الإعاقة السمعية عن تقديم الإثارة السمعية نتيجة لتوقعاتهم السلبية عن الطفل، أو كلا العاملين معاً، مما يحول دون حصول الطفل على نماذج لغوية مناسبة يقوم بتقليدها. كما أكدت دراسات ثابت (٢٠٠٧)، والحسيني (٢٠١٢) أنه باستقراء معظم دراسات ذوي الإعاقة السمعية تبين مدى تدني قدراتهم القرائية بالنسبة إلى العاديين، وضعف مهارات التَّواصل لديهم، الأمر الذي يجعل مشكلة تعلمهم غاية في الصعوبة بالإضافة إلى ضعف الرصيد اللغوي وقلة الخبرات السابقة التي يستخدمونها في تفسير وتعلم المفاهيم. وقد أكدت الدراسات أهمية استخدام التقنيات المساعدة لتلاميذ التربية الخاصة، لما لها من تأثير إيجابي عليهم، إذ يجب على المعلم عند قراءة القصص مراعاة معدل القراءة، وطول الجمل، وطول النص الذي يعبِّر عن الفكرة وجودة وصف الكلمات، وتعقد النص، ومساعدة الأطفال على استخلاص خبراتهم الخاصة؛ لتحقيق فهم أكبر للقصة،

وإتاحة الفرصة للأطفال لاختيار ما يريدون قراءته من قصص رقمية (Erdem, 2017, 129). وبينت دراسات أخرى أن استخدام القصة الرقمية ذو أهمية عالية للتلاميذ ضعاف السمع على وجه الخصوص، وأكدت دراسة كل من فياض (٢٠٠٤)، والناجي (٢٠١٠) ضرورة استخدام التقنيات الملائمة لخصائص الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، وبينت دراسة تراسوول (Trussell, et, al, 2017, 159) أهمية القصص التفاعلية القصيرة في تطوير القراءة المصورة للمفردات للأطفال الصم وضعاف السمع ممن يستخدمون لغة الإشارة لدعم لغتهم المنطوقة في التواصل. وأكدت دراسة السوميت (Alsumait et al., 2015, 2) على دور القصص الرقمية في تحسين مهارات القراءة، وتحسين مفردات اللغة المكتوبة، ومستوى الفهم القرائي للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، كما أن دراسة أريستيزابل (Aristizábal et al., 2019, 96) أظهرت الدور الكبير للقصص الرقمية في تعلم القراءة والكتابة واكتساب المفردات، والاستخدام الصحيح للقواعد النحوية، والتواصل الشفوي.

واهتمت الجمهورية العربية السورية بالأطفال ذوي الإعاقة السمعية، وأنشأت معاهد خاصة تتبع لوزارة التربية، تعنى بتعليمهم، وعملت على تلبية احتياجاتهم التربوية الخاصة، وسعت لتقديم وسائل تكنولوجية تسهم في تحسين مهارات التواصل اللفظي. وبناء على ما سبق فقد حددت مشكلة البحث بالتساؤل الآتي: **ما دور القصة الرقمية في تعزيز مهارات التواصل لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر معلمي معهد التربية الخاصة للصم والبكم في مدينة دمشق؟**

أسئلة البحث

السؤال الرئيس: ما دور القصة الرقمية في تعزيز مهارات التواصل لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر معلمي معهد التربية الخاصة للصم والبكم في مدينة دمشق؟

فرضيات البحث

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث حول دور القصة الرقمية في تعزيز مهارات التواصل لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث حول دور القصة الرقمية في تعزيز مهارات التواصل لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية تبعاً لمتغير الدورات التدريبية.

أهمية البحث وأهدافه

تنبع أهمية البحث من نقاط عدة أهمها:

١. يعد البحث الحالي محاولة لإبراز دور القصة الرقمية في تعزيز مهارات التواصل لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، كما يدركها معلمو معهد التربية الخاصة للصم والبكم في مدينة دمشق الذين يمثلون محور العملية التعليمية في المعهد.

٢. يعد البحث الحالي استجابة للاتجاهات الحديثة التي تنادي بالاهتمام بالتكنولوجيا والتدريس الإلكتروني، وأهمية دورها في تعزيز مهارات التواصل لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.

٣. يمكن أن تساعد نتائج هذا البحث القائمين على المناهج الدراسية والمهتمين بالتلاميذ عامة، وبالتلاميذ الذين يعانون من ضعف السمع خاصة في إعداد القصص الرقمية، واستخدامها في العملية التعليمية، بما يسهم في تجويد العملية التعليمية.

ويهدف البحث الحالي إلى:

١. تعرّف دور القصة الرقمية في تعزيز مهارات التواصل لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر معلمي معهد التربية الخاصة للصم والبكم في مدينة دمشق.

٢. الكشف عن الفروق في دور القصة الرقمية في تعزيز مهارات التواصل لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر معلمي معهد التربية الخاصة للصم والبكم في مدينة دمشق تبعاً للمتغيرات (عدد سنوات الخبرة، والدورات التدريبية).

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية

▪ **القصة الرقمية:** يعرفها كلّ من الدريويش وعبد الحليم (٢٠١٧) بأنها" حكاية نثرية واقعية أو خيالية تقوم على المزج المنظم للصور والخرائط والنصوص والخلفيات الموسيقية والتعليق الصوتي بغرض تجسيد الأحداث والشخصيات والمواقف والظواهر التي تدعم تحقيق هدف أو أكثر من أهداف تعلم المادة الدراسية" (الدرويش وعبد الحليم، ٢٠١٧، ١٥٢). **وتعرّف الباحثة القصص الرقمية إجرائياً** بأنها" مجموعة من القصص التي أضيف إليها مزيج من الوسائط المتعددة بحيث تشمل الصوت، والصورة، والنصوص، والمؤثرات الصوتية، والرسوم الكرتونية المتحركة، لإنتاج قصص رقمية بأسلوب شائق بغرض توظيفها في العملية التعليمية لتعزيز مهارات التواصل لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.

▪ **التلاميذ ذوو الإعاقة السمعية:** هم الأطفال الذين أصيبت حاسة السمع لديهم بفقدان سمعي يتراوح بين (٣٠ – ٧٠) ديسبل، ويمكنهم الاستفادة من بقايا حاسة السمع لديهم في تعلم الكلام سواء باستخدام المعينات السمعية المناسبة أو بدونها، ويحتاجون أيضاً إلى برامج تقنية ووسائل اتصال تعتمد على المثيرات البصرية حتى يمكنهم التغلب على نقص الإعاقة السمعية" (زنقور، ٢٠١٧، ٩). وتعرّفهم الباحثة إجرائياً بأنهم: التلاميذ الذين فقدوا جزءاً من قدرتهم السمعية، وتلقوا خدماتهم التعليمية في معهد التَّربية الخَّاصّة للإعاقة السَّمعية في مدينة دمشق، من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى والثانية) من الفئة العمرية من (٦ – ١٤) سنة، وذلك بعد تشخيصهم من قبل أطباء مختصين بالإعاقة السمعية، بحيث لا تقل درجة فقدانهم للسمع عن (٤٠ وحدة سمعية) سواء باستخدام السماعة أم بدون استخدامها، ويعانون من ضعف في مهارات التواصل، لذلك فهم يحتاجون في تعليمهم وتفاعلهم مع الآخرين إلى وسائل معينة.

▪ **مهارات التواصل:** إحدى المهارات الحياتية الأساسية التي تساعد المتعلم (الفرد) على التواصل بطرق إيجابية وبناءة، وذلك باستخدام التواصل اللفظي وغير اللفظي، ونقل المعلومات والمعاني للتأثير على السلوك بما يتكيف مع الظروف المحيطة" (أبو حجر، ٢٠٠٦، ١٤). وتعرّف إجرائياً بأنها مجموعة من المهارات التي يستخدمها ذوو الإعاقة السمعية، من لغة إشارة وتهجئة الأصابع أو مهارة الكتابة لنقل

المعلومات التي تدور في ذهنه للطرف الآخر، وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على الاستبانة الموجهة إليهم.

- **معلمو معهد التربية الخاصة للصم والبكم:** هم المعلمون المكلَّفون بالتدريس في معهد الأمل للصم والبكم في مدينة دمشق، والمعينون من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لتدريس التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في مرحلة التعليم الأساسي.

منهجية البحث

يعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي، الذي يقوم بالبحث عن أوصاف دقيقة للظاهرة المراد دراستها عن طريق جمع الحقائق والبيانات الكمية أو الكيفية عن الظاهرة المحددة، مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيراً كافياً، ولا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها بالإضافة إلى تحليلها التحليل الكافي الدقيق المتعمق، بل يتضمن أيضاً قدراً من التفسير لهذه النتائج، لذاك كثيراً ما يقترن الوصف بالمقارنة بالإضافة إلى استخدام أساليب القياس والتفسير بهدف استخلاص الاستنتاجات ذات الدلالة ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة (Dr, 2017, 312).

مجتمع البحث وعينته:

طُبِّق البحث في معهد التَّربية الخَّاصّة للإعاقة السَّمعية باعتباره أول معهد للتربية الخاصة للصم والبكم في دمشق، إذ أحدث بالمرسوم رقم /٤٠/ عام (١٩٧٠)، ويقدم لطلابه التعليم العام لإنهاء مرحلة التعليم الأساسي، وفق مناهج وزارة التربية في سورية، ويتضمن برنامج العمل في المعهد توفير التدريب والتأهيل المهني، ومجهز بوسائل وتقنيات تربوية حديثة. وتكون مجتمع البحث من جميع معلمي الصم في معهد الأمل للصم والبكم في مدينة دمشق للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١، وقد بلغ عددهم (٦٥) معلماً ومعلمة، جرى تطبيق استبانة البحث على كامل مجتمع البحث، وبعد استبعاد غير الصالح منها للتحليل الإحصائي، أصبحت العينة (٥٨) معلماً ومعلمة، ويبيّن الجدول (١) توزع عينة البحث.

جدول (١): توزع أفراد عينة البحث من معلمي الصم والبكم في معهد الأمل للصم والبكم في مدينة دمشق للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١

عدد سنوات الخبرة				الدورات التدريبية				المجموع	النسبة
<٥ سنوات فأقل		أكثر من> ٥ سنوات		لم يلتحق		التحق			
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
٣٦	%٦٢.٠٧	٢٢	%٣٧.٩٣	٣٨	%٦٥.٥	٢٠	%٣٤.٥	٥٨	%١٠٠

حدود البحث:

- **الحدود المكانية:** طبق البحث في معهد الأمل للصم والبكم في مدينة دمشق.
- **الحدود الزمانية:** طبق البحث خلال العام الدراسي (٢٠٢٠ – ٢٠٢١).
- **الحدود البشرية:** معلمي الصم في معهد الأمل للصم والبكم في مدينة دمشق.

– **الحدود العلمية:** تمحورت حول دور القصة الرقمية في تعزيز مهارات التواصل لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر معلمي الصم في معهد الأمل للصم والبكم في مدينة دمشق.

- **أداة البحث:**

– **إعداد الاستبانة:** بعد الاطلاع على أدبيات البحث والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الإعاقة السمعية، ودور القصة الرقمية في تعزيز مهارات التواصل؛ كدراسة كل من Ming (٢٠٠٦)، وصبري والسيد (٢٠٠٧)، وحنا (٢٠١٨) جرى إعداد استبانة من قبل الباحثة، تضمنت قسمين، يضم الأول معلومات عامة تتعلق بـ (عدد سنوات الخبرة، والدورات التدريبية)، أما الثاني فقد ضم عبارات الاستبانة، وهي (٣٥) عبارة، وتطلبت الإجابة عليها بحسب مقياس ليكرت الخماسي (Likert)، إذ أعطيت الدَّرجة: (موافق بشدة: ٥، موافق: ٤، محايد: ٣، غير موافق: ٢، غير موافق:١)، طُبقت الاستبانة على معلمي معهد الأمل للصم والبكم في مدينة دمشق، وفرغت الإجابات وحُللت نتائج الاستبانة، واستُخدم المتوسط الحسابي، والوزن النسبي لكل عبارة من خلال قيمة المتوسط الحسابي، وقد اعتمد على المعيار الآتي: من (١ – ٢.٣٣) منخفضة، من (٢.٣٤–٣.٦٧) متوسطة، من (٣.٦٨ – ٥) مرتفعة، واختبار (t) للعينات المستقلة، واستخدم تحليل التباين، واختبار شيفيه (Scheffe).

–**صدق الاستبانة:** للتأكد من صدق الاستبانة من خلال صدق المحتوى، عُرضت الأداة على مجموعة من المحكمين المتخصصين من كلية التربية بجامعتي دمشق وتشرين، بقصد التحقق من صياغة عباراتها، وقد بلغ عددهم (٧) محكمين، وبعد عرضها على المحكمين، جرى الأخذ بالملاحظات المقدمة من قبلهم بالتعديل والحذف، والإضافة والجدول (٢) يوضح العبارات قبل التعديل وبعده.

الجدول رقم (٢) عبارات استبانة قبل التعديل وبعده

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
من المفيد استخدام القصص الرقمية لتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية	من المفيد استخدام القصص الرقمية من قبل جميع المعلمين الذين يتواجد لديهم تلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.
تساعد القصص الرقمية على جذب انتباه التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية .	يساعد استخدام القصص الرقمية على جذب انتباه التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في أثناء تعليمهم مهارات جديدة.
من السهل إعداد القصص الرقمية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.	من السهل إعداد القصص الرقمية لتنمية مهارات وسلوكيات إيجابية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.
من الضروري إجراء دورات تدريبية على إعداد واستخدام القصص الرقمية	إضافة
تساعد القصص الرقمية في ربط المفاهيم بطريقة منطقية	إضافة
الآثار السلبية لاستخدام القصص الرقمية ضعيفة.	إضافة
يعطي استخدام طرائق التدريس الاعتيادية نتائج أفضل من استخدام القصة الرقمية	حذف
للقصة الرقمية أهمية في العملية التعليمية	حذف
يرغب التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية باستخدام القصص الرقمية كأسوب تدريسي.	حذف
من المفيد استخدام القصص الرقمية من قبل جميع المعلمين الذين يتواجد لديهم تلاميذ ذوي الإعاقة السمعية	حذف
أشعر بالارتياح عند استخدام القصص الرقمية في تدريس التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.	حذف
استخدام القصص الرقمية في الصف ممتع لي.	حذف
أستطيع إعداد القصص الرقمية لتحقيق الأهداف التربوية الخاصة بالتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.	حذف
استخدام القصص الرقمية مفيد للتلاميذ الذوي الإعاقة السمعية.	حذف
من السهل إعداد القصص الرقمية لتنمية مهارات وسلوكيات إيجابية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.	حذف
يدعم استخدام القصص الرقمية التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في تعلم وممارسة مهارات التواصل.	حذف
القصص الرقمية قابلة للتطبيق سواء داخل المدرسة أم خارجها.	حذف
من الضروري إجراء دورات تدريبية على إعداد القصص الرقمية واستخدامها.	حذف
الآثار السلبية لاستخدام القصص الرقمية ضعيفة.	حذف

- **ثبات الاستبانة:** طبقت الاستبانة على عينة استطلاعية بلغ عددها (١٨) معلماً ومعلمة، حيث قامت الباحثة بتوضيح الهدف من الاستبانة، والإجابة عن أسئلة أفراد العينة واستفساراتهم، للاستفادة من آرائهم في الكشف عن بنود جديدة يمكن أن تتضمنها الاستبانة وإجراء التعديلات اللازمة، ومن ثم إجراء اختبار الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لبنود الاستبانة لمعرفة درجة الاتساق الداخلي، كما هو مبين في الجدول (٣)، وقد بلغ (٠.٩٦٦) للاستبانة ككل، وهو معامل ثبات جيد. كما جرى حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية، احتسبت مجموع درجات النصف الأول وكذلك مجموع درجات النصف الثاني لكل محور، وللاستبانة ككل، وجرى حساب معامل الارتباط بيرسون بين النصفين، وقد بلغ (٠.٩٦٦)، ثم جرى تعديل طول

البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman–Brown) الذي بلغ (٠.٩٨٣)، كما حسب معامل الثبات غوتمان، وقد بلغ (٠.٩٨)؛ وهي قيم مقبولة لأغراض البحث الحالي. ويبين الجدول (٣) هذه النتائج:

الجدول (٣) يوضح معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

استبانة دور القصة الرقمية في تعزيز مهارات التواصل لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية	عدد العبارات	ألفا كرونباخ	بيرسون	سبيرمان براون	غوتمان
			الارتباط قبل التعديل	الارتباط بعد التعديل	
	٣٥	0.966	٠.٩٦٦	٠.٩٨٣	٠.٩٨

إجراءات البحث:

تمت إجراءات البحث وفقاً للخطوات الآتية:

١- الحصول على الموافقة الرسمية من إدارة معهد الأمل للصم والبكم في مدينة دمشق بتطبيق أداة البحث من قبل الباحثة.

٢- جرى بناء أداة الاستبانة والتحقق من صدقها وثباتها.

٣- تحديد مجتمع البحث واختيار العينة والعمل على تطبيق أداة البحث بتوزيعها فردياً على معلمي معهد الأمل للصم والبكم في مدينة دمشق في الفصل الدراسي الأول، في المدَّة الواقعة من ١٠/١ وحتى ١٢/١٥ من العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١، وتراوحت مدة الإجابة على الأداة من قبل المعلمين بين ٢٠ – ٢٥ دقيقة.

٤- بعد جمع المعلومات اللازمة للبحث، من خلال الاستبانات التي تمت الإجابة عنها جرى تبويبها وتحليلها إحصائياً وفقاً لأسئلة البحث، وفرضياته باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS.

الإطار النظري

أولاً – الرقمية التعليمية:

– **أهمية القصة الرقمية وميزاتها:** تعد القصص الرقمية من الوسائل الحديثة التي تم استخدامها في التعليم وأثبتت فعاليتها وقدرتها على خدمة العملية التعليمية، ومما يميزها أنها تجعل المتعلمين نشيطين ومتفاعلين خلال عرضها، فهي تثير انتباههم وتجذبهم نحو الموضوع وتسمح لهم بالتفكير والتخيل وطرح حلول للمشكلة الواردة في القصة، وبذلك تنمي مهارات التفكير العليا، كما أن تصميم المتعلمين للقصة الرقمية ينمي مهارات الحوسبة لديهم ويجعلهم منتجين للوسائط المتعددة، بالإضافة إلى تعلمهم في أثناء تصميمهم كما تجعلهم يفكرون فيما يتعلمونه وليس فقط متلقين سِلبين للمعرفة. وقد عرفها موسى وسلامة (٢٠٠٤) أنها: "مجموعة من الحكايات المؤلفة، التي تعمل على وسيط إلكتروني؛ من خلال إضافة بعض التقنيات المتعلقة بالصوت والصور واللون والرسوم الكرتونية المتحركة والمؤثرات الموسيقية، وتعتمد هذه الحكايات على الوقائع والأحداث، والحبكة القصصية، والأشخاص، والخط الدرامي، والعقدة، ولها زمان ومكان، وتهدف إلى التعليم والتثقيف والإمتاع والتسلية (موسى وسلامة، ٢٠٠٤، ٤٦٧). ويرى نورمان أن القصص الرقمية (Norman, 2011, 1) عملية تشمل الدمج بين السرد اللفظي للقصة، وعدد من المرئيات والموسيقى التصويرية، والتقنيات الحديثة لتحرير

القصة ومشاركتها؛ في حين ترى فرزل (Frazel, 2011, 9) أن القصة الرقمية " تلك العملية التي تدمج الوسائط التعليمية المتنوعة لإثراء النصوص المكتوبة والمنطوقة بالمؤثرات الموسيقية والصور المتحركة ومهارات الفن الروائي مستهدفة في ذلك غاية تربوية ذات ملامح تشويق وإثارة تناسب مهارات القرن الحادي والعشرين المتطورة".

وتبرز أهمية استخدام القصص الرقمية في التعليم من خلال (تحفيز التلاميذ على المشاركة في المهام التعليمية، وتعزز رواية القصص الرقمية الوعي بالتكنولوجيا ومميزاتها، وتعمل على التخطيط السليم لتوفير الوقت والجهد، وتوفر فرصة لتطوير مهارات القراءة والكتابة والمشاركة من خلال العمل في مجموعات، ويوفر إنشاء القصص الرقمية فرصة لتنمية الجانب الشفهي، تحسين مهارات الاستماع والقراءة والكتابة، تطوير مهارات التحدث المتعلقة بالطلاقة والنطق وقواعد اللغة) (Yearta, 2018, 16). ويذكر روبن (Robin, 2018, 224) أنواع القصص الرقمية التي ينبغي أن تقدم للتلاميذ في مراحل الدراسة المختلفة، كالآتي:

أ – **القصص الشخصية:** وهي القصص التي تحتوي سرداً لأحداث مهمة في حياة الشخص، وأن عرضها يمكن أن يسهم في التأثير على حياة أشخاص آخرين. ب – **القصص الموجهة:** وهي قصص صممت لتعليم أو إكساب الآخرين مفاهيم معينة، أو تدريبهم على ممارسة سلوكيات معينة. ج – **القصص الوصفية:** وهي القصص التي تعرض وصفاً للظواهر الجغرافية من حيث المكان والزمان والمكونات). وتصنف القصص الرقمية تبعاً للاستخدام كما يلي: **أ. القصة الشخصية:** لقد اعتاد الناس على مر العصور أن تكون لهم قصص ليحكوها، وقد وفر لهم الإعلام الحديث طرقاً جديدة لرواية قصصهم ومشاركتها وحفظها، وباستخدام القصة الرقمية نستطيع أن نعيد للحياة قصصاً مختبئة خلف الصور الموجودة في ألبومات العائلة. **ب. القصة الرقمية الأرشيفية:** أحد أشكال القصة الرقمية، يشمل عدداً من المواقع الإلكترونية التي تتضمن الروابط التي يشارك الناس فيها قصصهم في العديد من الأفكار والموضوعات. **ج. القصة التعليمية:** أدرك العديد من التربويين مستقبل القصة الرقمية، حيث إنها تساعد على رفع مستوى المهارات مثل الثقافة الرقمية، المشاركة وإتقان التكنولوجيا، والتي تعد من المهارات المهمة في العصر الحديث (Hung, et., al, 2012, 368 -369).

كما صنفت القصص الرقمية وفقاً لأنماط تقديم المحتوى كالآتي: **أ. النمط المسموع للقصة الرقمية:** حيث يؤكد أن النمط المسموع أقدم أنماط تقديم القصة الرقمية، وبالرغم من تقدم التكنولوجيا إلا أن النمط المسموع يقدم نموذجاً جيداً للتعلم والتواصل الفعال بما يناسب المجتمعات التعليمية، إذ أنه يسهم في تكوين الخبرات التعليمية من خلال إدراك الرسالة التعليمية، وتكوين الصور الذهنية من الكلمات والنصوص التي يتم سماعها في مضمون القصة الرقمية، وبذلك يتكون لدى المتلقي ترابط بين الصوت والصور الذهنية. **ب. النمط المرئي للقصة الرقمية:** يوفر هذا النمط الصور والرسوم الثابتة والمتحركة، ومؤثرات سمعية وبصرية، وغير ذلك من العناصر التي تجذب انتباه المتعلمين، وتتيح فرصاً متنوعة في تقديم المحتوى، لذا فإن كثيراً من الدراسات توصي باستخدامه. ج. **النمط المكتوب للقصة الرقمية:** إن هذا النمط يمثل أداة التعلم الرئيسة للمتعلمين طوال المراحل التعليمية المختلفة، كما أن مفهوم القصة مرتبط دائماً بالنمط المكتوب، وترجع أهمية هذا النمط إلى أنها تسهم بشكل فعال في تنمية قدرة المتعلمين على التفكير، واستخلاص المعنى لمحتوى النص المكتوب، ومن ثم فهم واستيعاب ما يتضمنه من مفاهيم ومعلومات، ولكن نجد ندرة في البحوث التي تتناول هذا النمط، حيث هناك تجاهل واضح في البحوث والأدبيات في هذا المجال (Ohler, 2008, 12 – 13).

وأضاف (أحمد، ٢٠١٢، ٢٥٧ – ٢٥٨) أنواعاً أخرى للقصص الرقمية ينبغي أن تقدم للتلاميذ، وتصنف إلى: **أ. قصص الأخلاق والمثل العليا:** تلك التي تربي الطلاب على حب الناس واحترامهم ومساعدتهم، وتحببهم بالحق ونصرته. **ب. القصص الاجتماعية:** تهدف إلى تصوير أنماط مختلفة من حياة الشرائح الاجتماعية التي تعيش في مجتمع الطالب، بقصد التعرّف إلى الطرائق المختلفة للتعامل مع المجتمع. **ج. القصص التاريخية:** يقدم فيها سير الرموز البشرية المشهورة في الأمة، التي مثلت أعمالهم علامات فارقة على درب التاريخ قديماً وحديثاً، والذين غيروا بأعمالهم العلمية والعملية مسارات غير صحيحة للأمة، أو تتضمن حياة مشاهير آخرين من الأمم الأخرى، وتهدف هذه القصص إلى تخليد هؤلاء الرواد، وتغري النشء بالسير على خطاهم.

د. قصص المغامرات: تتناول حياة بعض الرحالة، والأشخاص الذين يساعدون في كشف الجرائم، ومثل هذه القصص تنمي حب الاستطلاع عند التلاميذ، وتشوقهم إلى متابعة الأمور ولكن يجب أن تبتعد عن التهويل، ويجب ألا تقدم فيها الأمور مبسطة إلى درجة يبدو قيام الأطفال بها ممكناً. **هـ. القصص الفكاهية:** تهدف إلى تقديم المتعة للطالب، والى تجديد نشاطه ومساعدته في أن يضفي على حياته مع زملائه وأسرته لوناً من المرح والدعابة والسعادة، كما يمكن أن يكون إطارها الفكاهي في مجال تعليم بعض مفردات المادة الدراسية. **و. القصص الرمزية:** تهدف إلى تقديم العظة والعبرة، والتوجه إلى السلوك الحميد والنفور من السيئ عن طريق الإيحاء، لا عن طريق الوعظ والإرشاد، حينما تقدم هذه الأمور على ألسنة الطيور والأفاعي أو السلاحف أو غيرها).

ثانياً – مفهوم ذوي الإعاقة، وأنواعه: تُعرف منظمة الصحة العالمية الإعاقة بأنها "حالة من عدم القدرة على تلبية الفرد لمتطلبات أداء دوره الطبيعي في الحياة، المرتبط بعمره وجنسه وخصائصه الاجتماعية والثقافية، وذلك نتيجة الإصابة أو العجز في أداء الوظائف الفسيولوجية أو السيكولوجية" (قحطان، ٢٠٠٨، ٤٧). والشخص ذو الإعاقة "هو كل شخص يعاني من إعاقة حسية أو جسمية أو عقلية أو نفسية أو اجتماعية، تحد من قدرته على القيام بأدواره في العمل والحياة بالشكل الطبيعي والمستقل، بحيث يترتب على ذلك حاجته إلى نوع من الخدمات والرعاية وعمليات تأهيلية خاصة، لتمكنه من تحقيق أقصى ما تسمح به قدراته" (أبو النصر، ٢٠٠٥، ١٨). وتتفاوت درجتها وشدتها بين بسيطة، ومتوسطة وشديدة، وذلك حسب سبب الإعاقة ونوعها، وقد تكون الإعاقة منفردة في نوع واحد، وقد تكون مركبة، وتصيب أكثر من وظيفة، وبالتالي تزيدها من العجز أو القصور الوظيفي. وتصنف الإعاقات إلى: ١ – عقلية: تخلف عقلي بسيط ومتوسط وشديد، ٢ – الإعاقة الجسدية: شلل طرف واحد أو طرفين أو ثلاثة أو أربعة أطراف وبتر طرف أو أكثر، ٣ – الإعاقة النمائية: كالتوحد، ٤ – الإعاقة المركبة: تجمع إعاقتين أو أكثر)، ٥ – الإعاقة الحسية: ضعف وكف بصر، وصعوبة الكلام أو البكم وإعاقة سمعية (الوزنة، ٢٠٠٣، ٣ – ٤). ومن **أنواع الإعاقة السمعية: أ – الصمم:** ويعني فقد القدرة على السمع بشكل كبير وواضح فقدان سمعي (٧٠) ديسبل فأكثر؛ مما يحول دون اعتماد الأصم على حاسة السمع في فهم الكلام سواء أكان ذلك باستخدام السماعات أم بدونها. **ب – ضعف السمع:** وهو الحالة التي يعاني فيها ذو الإعاقة من فقدان سمعي يتراوح بين (٣٠ – ٦٩) ديسبل تجعله يواجه صعوبات في فهم الكلام بالاعتماد على حاسة السمع فقط، سواءً أكان ذلك باستخدام السماعات أو بدونها) (حنا، ٢٠١٨، ٧ – ٨). كما

أن الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية توجد لديهم درجات من السمع تتضمن درجات من القصور، إلا أن السمع يظل يؤدي بعض الوظائف، أما الأشخاص الصم فتكون لديهم درجات من السمع غير الوظيفي، وأحد الاعتبارات المميزة الأخرى بين الأشخاص الذين يعانون من فقدان السمع بدرجة شديدة أو حادة يقوم على الزمن الذي يحدث فيه فقدان السمع، فالصمم الولادي يضم الأشخاص الذين يولدون وهم فاقدون للسمع، أما عندما يولد الفرد بدرجة عادية من السمع، ثم يصبح أصماً بعد ذلك نتيجة لإصابة ما، فإنه في هذه الحالة يصبح مصاباً بالصمم المكتسب (سليمان، ٢٠٠١، ٨٠).

ثالثاً – التَّواصل مع التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في العملية التعليمية: تعد الإعاقة السمعية من المشاكل الرئيسة التي تواجه المجتمعات خاصة الأطفال، وتعدُّ هذه الإعاقة أكثر انتشاراً في العالم، فهنالك (٢٠) مليون شخص مصاب بها في العالم. ويقصد بالإعاقة السمعية تلك المشكلات التي تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه أو تقلل من قدرة الفرد على سماع الاصوات المختلفة، وتتراوح الإعاقة السمعية في شدتها من الدرجات البسيطة والمتوسطة التي ينتج عنها ضعف سمعي للدرجات الشديدة والشديدة جداً والتي ينتج عنها صمم، وضعيف السمع هو الشخص الذى إذا زود بالمعين السمعي المناسب يكون قادراً على اكتساب اللغة عن طريق السمع، وتكون حاسة السمع لديه رغم أنها قاصرة إلا أنها تؤدي وظائفها باستخدام المعينات السمعية أو بدونها (النحاس، ٢٠٠٦، ١٧). كما أن قدرة الفرد على الكلام، واستخدام اللغة بوصفها أداة للتواصل لا يتم إلا في وجود جهاز سمعي سليم، ويترتب على ذلك أن أي خلل يصيب الجهاز السمعي من شأنه أن يعيق قدرة الفرد على التواصل (الخطيب، ٢٠٠٥، ١٨). ومن أنواع الإصابة في حاسة السمع: ١ – **فقد السمع التوصيلى:** وفيه توجد مشكلة في نقل الصوت إلى الأذن الداخلية، وعادة ما يكون ذلك بسبب إصابة طبلة الأذن، أو العظيمات الثلاثة في الأذن الوسطي. ٢– **فقد السمع الحسي العصبي:** يحدث فقد السمع بسبب الأصوات التي تصل للأذن الداخلية، ولكن لا تصل للمخ بسبب إصابة بنية الأذن الداخلية، أو عصب السمع وآثارها في الغالب يصعب إلغاؤها. وهو يتجه إلى الزيادة ببطء مع تقدم العمر مؤثراً على إحدى الأذنين، أو كلتيهما وهو عادة ما يسمي بـ " الصمم العصبي". ٣ – **فقد السمع المركزي:** ينتج فقد السمع فيه عن إصابة الأعصاب، أو مركز النظام العصبي المركزي سواء في الطريق إلى المخ، أو في المخ ذاته. وربما ينتج فقد السمع المركزي عن عيب خلقي بالمخ، أو مرض في النظام العصبي المركزي. ٤ – **فقد السمع المركب:** وهو عبارة عن اتحاد فقد السمع الحسي والتوصيلي (Carol & Allan, 2000, 4).

والتَّواصل هو عملية تبادل الأفكار والمعلومات، وهو عملية نشطة تشتمل على استقبال الرسائل وتفسيرها ونقلها للآخرين، ويُعدُّ الكلام واللغة وسائل رئيسة للتواصل، وهناك طرق أخرى يتم فيها التَّواصل غير اللفظي مثل الإيماءات، ووضع الجسم، والتَّواصل العيني، والتعبيرات الوجهية، وحركات الرأس والجسم، وهناك أبعاد لغوية موازية لها (وتشمل التغييرات في نبرة الصوت، وسرعة تقديم الرسالة والتوقف أو التردد) (زنقور، ٢٠١٧، ١٤).

ومن **أهم أساليب التَّواصل مع التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية:**

١ – **التَّواصل الملفوظ من أهم أساليب التَّواصل الملفوظ مع التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، هي: أ – التدريب السمعي (Auditory Training):** يعدُّ من الاتجاهات الحديثة في تعليم الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، الذي يركز على الاستفادة من السمع المتبقي لدى الأطفال، ولذلك فهو يعدُّ نقطة مثالية للتدخل المبكر نتيجة للدور الذي يؤديه في تطوير قدرة الطفل ذي الإعاقة السمعية على التحدث مع الأطفال العاديين. ويتضمن التدريب السمعي

تنمية مهارة الاستماع لدى ذوي الإعاقة السمعية، إضافة إلى قدرتهم على التمييز بين الأصوات وذلك عن طريق: (تنمية الوعي بالأصوات، تنمية مهارة التمييز الصوتي للأصوات العامة غير الدقيقة، تنمية مهارة التمييز الصوتي للأصوات المتباينة الدقيقة). **ب – قراءة الشفاه (Oral method):** ويقصد بذلك تنمية مهارة ذوي الإعاقة السمعية على قراءة الشفاه وفهمها، ويعني ذلك أن يفهم ذوو الإعاقة السمعية الرموز البصرية لحركة الفم والشفاه في أثناء الكلام من قبل الآخرين، ويشار إلى أن هناك طريقتين من طرق تنمية مهارة قراءة الكلام / الشفاه لدى ذوي الإعاقة السمعية وهما: (– الطريقة التحليلية: فيها يركز ذو الإعاقة السمعية على كل حركة من حركات شفتي المتكلم ثم ينظمها معاً لتشكل المعنى المقصود – الطريقة التركيبية: فيها يركز ذو الإعاقة السمعية على معنى الكلام أكثر من تركيزه على حركتي شفتي المتكلم لكل مقطع من مقاطع الكلام) (أبو زيد، ٢٠١٢، ٢٠). ومهما تكن الطريقة التي تنمي بها مهارة القراءة، فإن نجاح الطريقة أيا كانت يعتمد اعتماداً أساسياً على مدى فهم ذوي الإعاقة السمعية للمثيرات البصرية المصاحبة للكلام، والتي تمثل المثيرات البصرية أو الدلائل البصرية النابعة من بيئة الفرد كتعبيرات الوجه، وحركة اليدين، ومدى سرعة المتحدث ذي الإعاقة السمعية والقدرة العقلية له.

٢– **التَّواصل اليدوي:** وهي مرتبطة بصورة مباشرة بذي الإعاقة السمعية: **من أهم أساليب التَّواصل اليدوي مع التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية: أ – لغة الإشارة: (Sign Language):** هي عبارة عن رموز إيمائية تستعمل بشكل منظم وتتركب من اتحاد وتجميع بشكل اليد وحركتها مع بقية أجزاء الجسم التي تقوم بحركات معينة تماشياً مع حدة الموقف، وتُعدُّ لغة الإشارة وسيلة للتواصل تعتمد اعتماداً كبيراً على الإبصار، ولغة الإشارة تعدُّ لغة طبيعية أو كاللغة الأم بالنسبة إلى المعاق سمعياً. ومن **أنواع الإشارات التي يستعملها الطفل ذي الإعاقة السمعية: (– إشارات وصفية يدوية تلقائية:** وهي التي تصف شيئاً أو فكرة معينة وتساعد على توضيح صفات الشيء مثل فتح الذراعين للتعبير عن الكثرة أو تضيق المسافة بين الإبهام والسبابة للدلالة على الصفر. – **إشارة غير وصفية:** ولا يستعملها إلا الصم فقط، وهي عبارة عن إشارات لها دلالة خاصة كلغة متداولة بين الصم، كأن يشير بإصبعه إلى أعلى للدلالة على شيء حسن أو مفضل أو العكس يعني أن الشيء رديء (قحطان، ٢٠٠٨، ١٤٠ – ١٤٢). **ب – تهجئة الأصابع (Finger Spelling):** هي إشارات حسية مرئية يدوية للحروف الهجائية بطريقة متفق عليها، ومن السهل تعلم لغة الأصابع حيث التعبير عن الأسماء أو الأفعال التي يصعب التعبير عنها بلغة الإشارة، ومع ذلك يمكن الجمع بين لغة الإشارة والأصابع معا لتكوين جملة مفيدة ذات معنى، وتتميز لغة الأَصابع بوجود نظامين منها الأول وهو: نظام اليد الواحدة والمستعمل في أمريكا حيث كل حرف له شكله المعين باليد الواحدة؛ أما الثاني فهو: النظام المستخدم فيه اليدين الاثنتين بحيث يتشكل الحرف من وضع اليدين بطريقة معينة لتدل على ذلك الحرف، وبما أن شكل اليد يعبِّر عن الحرف فإن تهجئة الأصابع تُعدُّ وسيلة يدوية تعبِّر عن اللغة المكتوبة وتنوب عنها، وعلى ذلك يجب أن نذكر أن أبجدية الأصابع ليس لها تركيب جملي معين أو تشكيل دلالات أو أصوات وإنما هي تعتمد نفس التركيب الكتابي للغة التي تنوب عنها (Briggle, 2005, 69 – 70).

٣– **التَّواصل الكلي (Total Communication Method):** تعني هذه الإستراتيجية استخدام كل أساليب التَّواصل التي تمكن الشخص ذي الإعاقة السمعية من التَّواصل مع الآخرين، وهي تدمج الكلام والإشارات والتهجئة بالأصابع والتدريب السمعي (زيتون، ٢٠٠٣، ٢٥٤). كما أن استخدام الطريقة الكلية المرئية

(Visual Total Communication)، التي تعتمد على الاستفادة من كل الأساليب المختلفة؛ من الممكن لها أن تنمي القدرات اللغوية وما يتصل بها من قدرات أخرى مرتبطة بالتعلم البصري، مما يؤدي إلى ثقة ذوي الإعاقة السمعية بنفسه مع تنويع أشكال الاتصال والتَّواصل مع الآخرين.

الدراسات السابقة

▪ **دراسة سارة وهادن (Sara and Hadyn, 2002) في واشنطن، بعنوان: "فهم المعوقين سمعياً للقصص المصورة وأحكام المواقف الاجتماعية".**

"**Theory of Mind Deaf and Hearing Children's Comprehension of Picture Stories and Judgments of Social Situations**".

هدفت الدراسة إلى تعرّف درجة فهم المعوقين سمعياً للقصص المصورة والأحكام الاجتماعية، وشملت عينة الدراسة (٢٠) مراهقاً ومراهقة، و(٢٠) مراهقاً عادياً، و(١١) طفلاً من ذوي الإعاقة السمعية؛ وأجريت المقارنة استناداً إلى مهمة تسلسل الصور واختبار أحكام المواقف الاجتماعية، وأكدت نتائج الدراسة عدم وجود فروق جوهرية بين العاديين والمعوقين سمعياً، مع ضرورة الدعم الإضافي لذوي الإعاقة السمعية ، كما أثبتت الدراسة أن الحرمان من المحادثات يؤدي إلى ضعف في تطور التفكير لدى الأطفال الأصغر.

▪ **دراسة مينج (Ming, 2006) في التايوان بعنوان: "أثر قصص وسائل الإعلام القرائية المحوسبة عن الأمريكيين المشهورين المعاقين سمعياً، وموقفهم تجاه فرص العمل للمعاقين سمعياً في التايوان".**

"**The Effect of Multimedia Stories About American Deaf Celebrities on Taiwanese Hearing Students**".

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر قصص وسائل الإعلام القرائية المحوسبة عن الأمريكيين المشهورين من ذوي الإعاقة السمعية، وموقفهم تجاه تأمين فرص العمل لهم في التايوان، وقد تكونت عينة الدراسة من (246) طالباً، ممن هم في الصف الخامس، والسادس، والسابع، وقد استخدمت الاستبانة أداةً قياس لمعرفة أثر القصص في تحديد موقف ذوي الإعاقة السمعية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين اتجاهات أفراد الدراسة نحو تأمين فرص العمل لذوي الإعاقة السمعية، وتعديل المهن كي تصبح ملائمة لهم، أما فيما يخص الدمج فقد بينت نتائج الدراسة وجود اتجاهات إيجابية نحو دمج ذوي الإعاقة السمعية.

▪ **دراسة صبري والسيد (٢٠٠٧)، في مصر بعنوان: "القصص الكاريكاتورية وأثرها في تعديل أنماط السلوك غير الصحي وتنمية الوعي به لدى الأطفال المعاقين سمعياً".** هدفت الدراسة إلى تعرّف أثر القصص الكاريكاتورية في تعديل أنماط السلوك غير الصحي وتنمية الوعي به لدى الأطفال المعاقين سمعياً، وللكشف عن فاعلية القصص الكاريكاتورية استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، وطبقت على الطلبة ذوي الإعاقة السمعية، واستخدم الباحثان استمارة لتحديد السلوكيات الخاطئة المرتبطة بالصحة والتي يمارسها الطلاب ذوو الإعاقة السمعية، وبطاقة تقدير لتحديد مدى الممارسة لهذه السلوكيات ومقياس مصوّر لمعرفة مدى وعي الطلبة بالسلوكيات، بينت نتائج الدراسة وجود أثر للقصص الكاريكاتورية في تعديل السلوكيات الخاطئة المرتبة بالصحة، إذ وجدت فروق بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس الوعي بالسلوك الصحي لصالح التطبيق البعدي.

▪ **دراسة أيمي وباتريسيا (Amy and Patricia, 2008) في فريجينيا، بعنوان: "قدرة الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية لتعلم الكلمات الجديدة في مرحلة ما قبل المدرسة".**

"**Word-Learning Abilities in Deaf and Hard-of-Hearing Preschoolers: Effect of Lexicon Size and Language Modality**".

هدفت الدراسة إلى تعرّف قدرة الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية على تعلم الكلمات الجديدة في مرحلة ما قبل المدرسة، وذلك من خلال التوجيه المباشر، وشملت عينة الدراسة (٩٨) طفلاً من عمر (٣ – ٧) سنوات سحبت من (١٢) روضة في (٥) ولايات، وبينت النتائج أن (١٢) طفلاً لم يتعلموا كلمات جديدة وبسرعة، و(٣٦) طفلاً تعلموا كلمات الرواية بسرعة ولكن بطريقة الإشارة المباشرة، و(٤٩) طفلاً تعلموا كلمات الرواية بسرعة عن طريق الإشارة المباشرة والرواية المخططة، وتأثر تعلم المستويات المختلفة من الكلمات بعمر الطفل ومفرداته اللغوية وبالتواصل الشفهي لدى الأطفال وتأثرهم بالبيئات.

▪ **دراسة ديسجاردين وآخرون (Desjardin, et al, 2009) في فلوريدا، التي جاءت بعنوان: "مهارة القراءة والكتابة لدى أطفال ضعف السمع" "Literacy skills in children with cochlear implant".**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين العوامل المشتركة (الأم والطفل) في قراءة القصص لتنمية الوعي الصوتي واللغة الشفوية ومهارة القراءة لدى أطفال ضعف السمع، تكونت عينة الدراسة من (١٦) طالباً من طلاب ضعف السمع في المدارس الأساسية في إنجلترا، واستخدمت الدراسة الملاحظة عن طريق الفيديو، ومقياس رينيل لنمو اللغة، وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقة ترابطية بين القراءة المشتركة للقصص بين طفل ضعف السمع وبين تطور اللغة التعبيرية لدى طفل ضعف السمع، كما بينت النتائج أن القراءة المشتركة للقصص بين الأم والطفل ضعيف السمع تسهم في تعزيز المهارات القرائية والكتابية لدى الطفل.

▪ **دراسة حنا (٢٠١٨)، في فلسطين، بعنوان: "فاعلية القصة في تحسين اللغة التعبيرية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية".**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية القصة في تحسين اللغة التعبيرية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية، وتكوّنت العينة من طلبة مدرسة دار الأيتام الإنجيلية وعددهم أربعة طلبة ذوي إعاقة سمعية تتراوح أعمارهم بين (٥ – ٦) سنوات، استخدمت الدراسة، أداتين، هما مقياس اللغة التعبيرية للطلبة ذوي الإعاقة السمعية، ومجموعة قصصية مكونة من (٢٠) قصة لكل مهارة على مقياس اللغة التعبيرية، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي. وأظهرت نتائج الدراسة وجود تحسن في مستوى الاستجابة على الأداء البعدي لمقياس مهارات اللغة التعبيرية في المجالات الأربعة (المهارات الاستقلالية، المهارات الاجتماعية، المفاهيم، مهارات اللغة العربية) حيث تدرج مستوى الاستجابة من إيماءة إلى جملة، وجملة فأكثر، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود تحسن في نتائج الطلبة لمهارات اللغة التعبيرية، حيث انتقل مستوى استجابة الطالب على المهارة من إيماءة إلى جملة، وجملة فأكثر بعد تطبيق القصة.

▪ **دراسة الكثيري (٢٠١٨) في السعودية، بعنوان: دور القصة في تنمية المهارات اللغوية لأطفال الروضة.** هدفت الدراسة إلى تعرّف دور القصة في تنمية المهارات اللغوية لأطفال الروضة من وجهة نظر معلماتها؛ وذلك من خلال تعرّف دور القصة في تنمية مهارات الاستماع والتحدث والاستعداد للقراءة، استُخدم

المنهج الوصفي، وشملت عينة الدراسة (٤١) معلمة، وأشارت النتائج إلى أن معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض أشرن إلى أن القصة لها أهمية كبيرة في تنمية المهارات اللغوية لأطفال الروضة، كما أن القصة لها دور كبير في تنمية مهارة الاستماع والتحدث والاستعداد للقراءة لأطفال الروضة، كذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين اجابات العينة على استبانة الدراسة باختلاف (سنوات الخبرة، التخصص).

- **دراسة البوزيد (٢٠٢٠) في السعودية، بعنوان: فعالية استخدام الرموز الثابتة والمتحركة في القصص الرقمية ثنائية اللغة على تحسين الفهم القرائي الحرفي المباشر لدى الطالبات الصم.** هدفت الدراسة إلى تعرّف فعالية استخدام الرموز الثابتة والمتحركة في القصص الرقمية ثنائية اللغة على تحسين الفهم القرائي الحرفي المباشر لدى الطالبات الصم، طُبقت الدراسة على ثلاث من الطالبات الصم في الصف الخامس الابتدائي بمعهد الأمل للصم، تتراوح أعمارهم ما بين (١٠ – ١٢) سنوات، ويستخدمن لغة الإشارة كطريقة أساسية للتواصل، وأشارت النتائج إلى تحسن مهارات الفهم القرائي لدى أفراد عينة الدراسة، كما خلصت الدراسة إلى أن استخدام الرموز الثابتة والمتحركة في القصص الرقمية ثنائية اللغة ذو فعالية في زيادة الفهم القرائي للتلاميذ الصم.
- **دراسة بو عيشة وإكليل (٢٠٢٠) في الجزائر، بعنوان: مساهمة برنامج التنطيق في تنمية التواصل اللفظي لدى الطفل المعاق سمعياً – درجة متوسط.** هدفت الدراسة لمعرفة الدور الذي يلعبه برنامج التنطيق في تنمية التواصل اللفظي لدى الطفل ذي الإعاقة السمعية، وطبقت الدراسة في مدرسة الأطفال المعاقين سمعياً بسكرة، وشملت العينة (٤٠) طفلاً من ذوي الإعاقة السمعية (درجة متوسطة). استُخدم المنهج التجريبي، وكانت الأدوات المستخدمة هي الملاحظة والمقابلة، وبينت نتائج الدراسة أن للتدريب السمعي والتدريب النطقي دوراً مساهماً في تمييز أصوات الحروف لدى الأطفال المعاقين سمعياً، كما أن لبرنامج التنطيق إسهاماً في تنمية التواصل اللفظي لدى الأطفال المعاقين سمعياً.

تعقيب على الدراسات السابقة: ركزت أغلب الدراسات السابقة على أهمية القصة بشكل عام، ودورها في تنمية المهارات اللغوية من لذوي الإعاقة السمعية ، ومنها القصص الرقمية، واستخدمت بعض الدراسات المنهج التجريبي كدراسة كل من صبري والسيد (٢٠٠٧)، وحنا (٢٠١٨)، بينما استخدمت دراسات أخرى المنهج الوصفي، كدراسة كل من (Ming, 2006)، والكثيري (٢٠١٨) التي اتفق معها البحث الحالي، وتناول بعضها الآخر مراحل عمرية مختلفة من ذوي الإعاقة السمعية كدراسة (Amy and Patricia, 2008)، والكثيري (٢٠١٨) إذ تناولت مرحلة رياض الأطفال، وتميَّز البحث الحالي من الدراسات السابقة كونه تناول دور القصة الرقمية في تعزيز مهارات التواصل لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر معلمي معهد الأمل للصم والبكم في مدينة دمشق، والذي لم يتم تناوله في البيئة المحلية على حد علم الباحثة.

النتائج والمناقشة:

أولاً: الإجابة عن أسئلة البحث:

السؤال الرئيس: ما دور القصة الرقمية في تعزيز مهارات التواصل لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر معلمي معهد الأمل للصم والبكم في مدينة دمشق؟

يظهر الجدول (٤) إجابات العينة على عبارات دور القصة الرقمية في تعزيز مهارات التواصل لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر معلمي معهد الأمل للصم والبكم في مدينة دمشق.

جدول (٤): درجات أفراد عينة البحث على استبانة حول دور القصة الرقمية في تعزيز مهارات التواصل لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	درجة التواجد
٢٢	تساعد القصص الرقمية في توضيح المصطلحات والمفاهيم.	4.43	1.11	%88.6	1	مرتفعة
٢	تساعد القصص الرقمية في تعرف مدلولات الكلمات لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.	4.40	0.79	%88	2	مرتفعة
١٧	تساعد القصة الرقمية على تطوير النمو اللغوي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.	4.34	0.98	%86.8	3	مرتفعة
٤	يساعد استخدام القصص الرقمية على جذب انتباه التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في أثناء تعليمهم مهارات جديدة.	4.33	0.91	%86.6	4	مرتفعة
١٩	تنمي القصة الرقمية مهارات القراءة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.	4.28	0.64	%85.6	5	مرتفعة
٢٣	تساعد القصص الرقمية في تلخيص الموضوع شفهياً بلغة سليمة.	4.28	0.74	%85.6	5	مرتفعة
٣٢	تساعد القصص الرقمية في تكوين الجمل بطريقة منطقية.	4.26	1.07	%85.2	6	مرتفعة
١	للقصة الرقمية أهمية في تعزيز مهارات التواصل للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.	4.24	0.82	%84.8	7	مرتفعة
٨	استخدام القصص الرقمية ممتع ومشوق للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.	4.22	0.65	%84.4	8	مرتفعة
٢٠	تنمي القصة الرقمية مهارات الاستماع لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.	4.22	1.13	%84.4	8	مرتفعة
١٣	تزيد القصة الرقمية من الثروة اللغوية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.	4.21	0.83	%84.2	9	مرتفعة
٣٥	تساعد القصص الرقمية التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في التفاعل مع الآخرين بسهولة.	4.21	0.77	%84.2	9	مرتفعة
٣١	تسهم القصص الرقمية في إدارة حوار مع زملائه بطريقة سليمة.	4.19	1.02	%83.8	10	مرتفعة
١٤	تزيد القصة الرقمية من الدافعية نحو تعلم مفردات جديدة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.	4.14	0.98	%82.8	13	مرتفعة
٥	يمكِّن استخدام القصص الرقمية التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية من تقليد السلوكيات المناسبة بسهولة.	4.07	1.09	%81.4	14	مرتفعة
٢٤	تساعد القصص الرقمية في التعرّف إلى المفردات المتضمنة في النص.	4.07	1.02	%81.4	14	مرتفعة
١٥	تحث القصة الرقمية التلاميذ على الحوار والمناقشة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.	4.02	1.15	%80.4	15	مرتفعة
٦	يسهم استخدام القصص الرقمية في مساعدة التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية على التعبير عن مشاعرهم تبعاً للمواقف التي يتعرضون لها.	3.98	0.96	%79.6	17	مرتفعة
٢	تساعد القصص الرقمية في التعبير عن الأفكار بتسلسل وترتيب منطقي.	3.97	1.01	%79.4	18	مرتفعة

٧						
٢٩	تساعد القصص الرقمية في التعبير شفهياً عن الصور بلغة سليمة.	3.97	0.82	%79.4	18	مرتفعة
٣٠	تساعد القصص الرقمية في إبداء الاهتمام والتفاعل مع الآخرين.	3.97	0.79	%79.4	18	مرتفعة
٩	يساعد استخدام القصص الرقمية التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية على وضع الكلمات المناسبة في أثناء الحديث مع الآخرين.	3.88	1.01	%77.6	19	مرتفعة
٢٥	تساعد القصص الرقمية في تفسير مواقف وأحداث معينة وردت في النص.	3.88	1.22	%77.6	19	مرتفعة
١٨	تسهل القصة الرقمية من حفظ النصوص الصعبة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.	3.84	1.17	%76.8	20	مرتفعة
١١	يدعم استخدام القصص الرقمية التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في تعلم وممارسة مهارات الحياة اليومية.	3.78	1.51	%75.6	22	مرتفعة
١٢	استخدام القصص الرقمية يؤدي إلى خلق بيئة تعلم تفاعلية.	3.78	1.39	%75.6	22	مرتفعة
١٦	تحفز القصة الرقمية على نطق الأحرف من مخارجها بطريقة صحيحة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.	3.78	1.31	%75.6	22	مرتفعة
٢٦	تسهم القصص الرقمية في توظيف الإشارات والإيماءات المناسبة في أثناء التحدث.	3.74	1.24	%74.8	23	مرتفعة
٣٣	تساعد القصص الرقمية في نطق الكلمات والجمل بطريقة صحيحة.	3.72	1.17	%74.4	24	مرتفعة
٣	تساعد القصص الرقمية في التحدث بثقة دون خجل أو ارتباك.	3.66	1.21	%73.2	25	متوسطة
٣٤	تساعد القصص الرقمية في استخدام الإشارات للتعبير عن القبول أو الرفض لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.	3.59	1.46	%71.8	27	متوسطة
٧	يسهم استخدام القصص الرقمية في الحد من السلوكيات المزعجة داخل الصف.	3.36	1.52	%67.2	31	متوسطة
٢١	تساعد القصص الرقمية في فهم التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية المهام التعليمية.	3.28	0.95	%65.6	32	متوسطة
٢٨	تساعد القصص الرقمية في التحدث بسرعة وطلاقة مناسبة للموقف التعليمي.	3.28	0.95	%65.6	32	متوسطة
١٠	يسهم استخدام القصص الرقمية في الحد من نطق الألفاظ غير المفهومة عند الحديث مع الآخرين.	2.74	1.25	%54.8	33	متوسطة
الدرجة الكلية للاستبانة		3.94	0.32	%78.8		مرتفعة

يُظهر الجدول (٤) أن دور القصة الرقمية في تعزيز مهارات التواصل لدى التلاميذ المعاقين سمعياً جاءت بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٤)، وأهمية نسبية بلغت (٧٨.٨%) على مستوى الاستبانة ككل، وحصلت العبارات ذات الأرقام (٢٢، ٢، ١٧، ٤، ١٩، ٢٣، ٣٢، ١، ٨، ٢٠، ١٣، ٣٥، ٣١، ١٤، ٥، ٢٤، ١٥، ٦، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٩، ٢٥، ١٨، ١١، ١٢، ١٦، ٢٦، ٣٣) على درجة مرتفعة بمتوسطات حسابية تزيد على (٣.٧٢)، وأهمية نسبية تزيد على (٧٤.٤%)، وجاءت العبارات البقية بدرجة متوسطة بمتوسطات حسابية تراوحت بين (٢.٧٤) و(٣.٦٦) وأهمية نسبية تراوحت بين (٥٤.٨%) و(٧٣.٢%). وتفسر هذه النتيجة بأن استخدام المعلمين القصة الرقمية

تثير حاسة البصر والسمع؛ إذ يشاهد التلاميذ شخصيات وأحداث الدرس من خلال فيديو القصص الرقمية، والتي تعتمد على (الصوت والصورة والحركة والنص)، وهذا يسهم في إيصال المعلومات إلى التلاميذ المعاقين سمعياً بطريقة أسهل وأسرع، كما أن الإجراءات التي يتم اتباعها بعد مشاهدة القصص من محاكاة وتمثيل لبعض المشاهد في القصة والمناقشات التي تجرى بين المعلمة والتلاميذ، وبين التلاميذ أنفسهم، يفعل عملية التواصل بين التلاميذ في الموقف التعليمي، كذلك الأنشطة التمثيلية التي يقوم بها التلاميذ المعاقين سمعياً في العملية التعليمية تتيح الفرصة لهم للتحدث والتعبير عن فهمهم العام ومشاعرهم تجاه العديد من المواقف والأحداث التي تتضمنها القصص الرقمية، كل ذلك يسهم في تعزيز مهارات التواصل، وفي تنمية الجانب المعرفي لديهم، بالإضافة إلى حالة المرح والشوق والدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعاقين سمعياً عند مشاهدة القصص والتفاعل مع أحداثها. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة البوزيد (٢٠٢٠) التي وجدت تحسن مهارات الفهم القرائي لدى الطالبات الصم بعد استخدام القصص الرقمية.

ثانياً: التحقق من فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث حول دور القصة الرقمية في تعزيز مهارات التواصل لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة. لاختبار الفرضية جرى حساب المتوسطات الحسابية لإجابات العينة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، كما هو موضح في الجدول (٥).

الجدول (٥): نتائج اختبار (t) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة البحث

على استبانة دور القصة الرقمية في تعزيز مهارات التواصل لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

متغير عدد سنوات الخبرة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (p)	القرار
٥ سنوات فأقل	36	138.28	10.44	٠.468	٠.641	غير دال
أكثر من ٥ سنوات	22	136.86	12.45			

يتبين من الجدول (٥) أن الفرق الذي ظهر بين درجات أفراد عينة البحث حول دور القصة الرقمية في تعزيز مهارات التواصل لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، هو غير دال وليس جوهرياً، وتبين ذلك من قيمة الاحتمال، إذ بلغت قيمتها (٠.٧٨٧)، وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة (٠.٠٥). وتعزو الباحثة هذه النّتيجة إلى أن أفراد عينة البحث من معلمي معهد الأمل للصم والبكم في مدينة دمشق سواء أكانت لديهم خبرة قليلة أم طويلة في تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، يدركون الدور الذي يمكن أن تؤديه القصة الرقمية في تعزيز مهارات التواصل، وأنها تسهم في جذب انتباه التلاميذ، إلا أن استخدامها يتطلب وسائل تكنولوجية حديثة، وتدريب المعلمين على استخدامها، إذ يفتقر المعهد إلى التقنيات والوسائل التكنولوجية الحديثة، لذلك يلجؤون إلى طريقة لغة الإشارة، وقراءة الشفاه، والطريقة الإلقائية في تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الكثيري (٢٠١٨) التي بينت عدم وجود فروق بين اجابات المعلمات على استبانة الدراسة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث حول دور القصة الرقمية في تعزيز مهارات التواصل لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية تبعاً لمتغير الدورات التدريبية. للوصول إلى الفروق في دور القصة الرقمية في تعزيز مهارات التواصل لدى

التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية تبعاً لمتغير الدورات التدريبية في التكنولوجيا الحديثة التي خضعوا لها، استخدم اختبار (t) للعينات المستقلة، وأدرجت النتائج في الجدول (٦).

الجدول (٦): نتائج اختبار (t) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة البحث

على استبانة دور القصة الرقمية في تعزيز مهارات التواصل لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية تبعاً لمتغير الدورات التدريبية

متغير عدد سنوات الخبرة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (p)	القرار
٥ سنوات فأقل	38	١٣٤.٧٤	٩.٢٨	−3.٠٨	٠.004	دال
أكثر من ٥ سنوات	20	١٤٣.٤٥	١٢.١٧			

يتبين من قراءة الجدول (٦) أن الفرق الذي ظهر بين درجات أفراد عينة البحث حول دور القصة الرقمية في تعزيز مهارات التواصل لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، هو دال وجوهري، وتبين ذلك من قيمة الاحتمال، إذ بلغت قيمتها (٠.٠٠٤)، وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة (٠.٠٥) لصالح الذين اتبعوا دورات تدريبية. وتفسر هذه النتيجة بأن المعلمين الذين خضعوا إلى دورات سابقة في تكنولوجيا التعليم، اكتسبوا خبرات ومعارف ومهارات مكنتهم من استخدام القصص الرقمية في تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية. ولم يتح للباحثة مقارنة هذه النتيجة مع دراسات أخرى تناولت هذا المتغير لدى المعلمين.

الاستنتاجات والتوصيات:

بينت نتائج البحث أن للقصة الرقمية دوراً في تعزيز مهارات التواصل لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، كما أشارت إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، ووجود فروق تبعاً لمتغير الدورات التدريبية. بناء على النتائج المستخلصة من البحث، قدمت التوصيات الآتية:

١. إتاحة الفرصة لمعلمي ذوي الإعاقة السمعية لاستخدام القصص الرقمية، وتحفيزهم على تطبيقها مع تلامذتهم.

٢. الاهتمام بالقصص الرقمية، وإدراج معلومات ومعارف عن كيفية استخدامها نظرياً، وتطبيقها بشكل عملي في برامج التربية الخاصة في مرحلة الدراسة الجامعية مما يساعد في إعدادهم على استخدام القصص الرقمية.

٣. زيادة الاهتمام بالبنية التحتية وتجهيزاتها في معهد التربية الخاصة للصم والبكم من أجل تهيئة الظروف المناسبة للمعلمين لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم.

٤. وضع معايير خاصة لاختيار الكوادر التعليمية في معهد التربية الخاصة للصم والبكم، بإشراف وزارة التربية.

٥. أن يتبع المعلمون في معهد التربية الخاصة للصم والبكم دورات تدريبية مستمرة حول استخدام التكنولوجيا المتطورة.

٦. إجراء دراسات أخرى تتناول اتجاهات المعلمين والتلاميذ نحو استخدام القصة الرقمية في التعليم، ودور التكنولوجيا الحديثة في زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ المعاقين سمعياً.

المراجع:

- أبو النصر، مدحت. *الإعاقة الجسمية: المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية*. القاهرة: مجموعة النيل العربية، ٢٠٠٥، ٢٠٨ص.
- أبو حجر، فايز. *برنامج مقترح في النشاط المدرسي لتنمية المهارات الحياتية في العلوم*، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦، ١٨٩ص.
- أبو زيد، محمد أحمد سلطان. *برنامج مقترح لتنمية الإبداع في الرياضيات لدى الطلاب المعاقين سمعياً في المرحلة الابتدائية*. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٢، ١٦٩ص.
- أبو شنب، إيمان . *درجة ممارسة مديري مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة لمهارات التواصل وعلاقته بفاعلية الأداء*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة، ٢٠١٣، ٢٠٣ص.
- أحمد، إيلاف إبراهيم . *أثر استعمال الحاسوب والأسلوب القصصي في تحصيل واستبقاء المعلومات لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة التاريخ*. رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد: جامعة بغداد، ٢٠١٢، العراق، ٢٥٧ص.
- بو عيشة، آمال وإكليل، نجاة – *مساهمة برنامج التنطيق في تنمية التواصل اللفظي لدى الطفل المعاق سمعياً – درجة متوسط*، الجزائر، ٢٠٢٠، *مجلة الباحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية*. م(١)، ع(١٢)، ٢٠٢٠، ص ص ٧٢١ – ٧٣٤.
- البوزيد، سارة – *فعالية استخدام الرموز الثابتة والمتحركة في القصص الرقمية ثنائية اللغة على تحسين الفهم القرائي الحرفي المباشر لدى الطالبات الصم*. م(١٠)، ع(٣٨)، ج٢، ٢٠٢٠، ص ص٢٩ – ٩٦.
- ثابت، محمد جعفر. *القدرات القرائية لدى عينة من المعاقين سمعياً من طلاب الصف السادس الابتدائي والصف الثالث المتوسط في مدينة الرياض: دراسة مقارنة*. مجلة دراسات نفسية، م(١٢)، ع(٤)، ٢٠٠٢، ص ص ٥٧٩– ٦٠٨.
- الحربي، سلمى. *فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد في مقرر اللغة الانجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، الأردن، م (٥)، ع (٨)، ٢٠١٦، ٢٧٦–٣٠٨.
- الحسيني، أماني ربيع عبده. *فعالية استخدام خرائط التفكير في تحصيل مادة العلوم وتنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى التلاميذ المعاقين سمعياً بالمرحلة الابتدائية*. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع(٨٠)، ج(١)، ٢٠١٢، ص ص ١– ٣٢.
- حنا، تغريد. *فاعلية القصة في تحسين اللغة التعبيرية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية*، رسالة دكتوراه، جامعة القدس، ٢٠١٨، ١٨٠ص.
- الخطيب، جمال. *استخدامات التكنولوجيا في التربية الخاصة*. عمان: دار وائل للنشر، الأردن، ٢٠٠٥، ٢٠٥ص.
- الدريويش، أحمد بن وعبدالحليم، رجاء. *المستحدثات التكنولوجية والتجديد التربوي*. القاهرة: دار الفكر، مصر، ٢٠١٧، ٣٦٩ص.

■ الدهشمي، أحمد – *دليل الطلاب والعاملين في التربية الخاصة*. عمان: دار عمان العربية للنشر، الأردن، ٢٠٠٧، ٢٩٦ص.

■ الزبيدي، محمد شكر وشقلابو، جميلة – *الأساليب التقنية الحديثة لتعليم وتربية المعاقين سمعياً*. بحث مقدم في الندوة العلمية السابعة للاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم، جامعة قطر الدوحة، للفترة الواقعة من ٢٨ – ٣٠ تشرين الأول، ٢٠٠٢، ٣٠ص.

■ زنقور، ماهر محمد صالح . *برمجية تفاعلية قائمة على التلميح البصري وأثرها في تنمية مهارات التفكير التوليدي البصري وأداء مهام البحث البصري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي الإعاقة السمعية في الرياضيات*. كلية التربية، جامعة أسيوط، ٢٠١٧، ١ – ٦٠.

■ الزهراني، علي – *التوجهات الحديثة للتعليم الشفهي للأطفال الصم وضعاف السمع المفاهيم، المبادئ، والتطبيقات التي يستند عليها*. التربية الخاصة، كلية التربية، مجلة جامعة الملك سعود، السعودية، ٢٠٠٧، ص ص ١٠٨٥ – ١١٢٢.

■ زيتون، كمال عبد الحميد . *التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة*. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣، ٤٢٤ص.

■ سليمان، عبد الرحمن – سيكولوجية ذوي *الاحتياجات الخاصة. ط*، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق،ج٣، ٢٠٠١، ٢٠٤ص.

■ الشريف، فهد – *فاعلية استخدام القصص الرقمية في تدريس اللغة الإنجليزية لتنمية بعض مهارات القراءة الجهرية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الصف السادس الابتدائي*. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع(١٨٦)، ج٢، ٢٠٢٠، ٤٩٧ – ٥٤٦.

■ صبري، ماهر والسيد، منى. *القصص الكاريكاتورية وأثرها في تعديل أنماط السلوك غير الصحي وتنمية الوعي به لدى الأطفال المعاقين سمعياً*، سلسلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مج١، ع٤، ٢٠٠٧، ١١ – ٦٦.

■ فياض، حنان. *تنمية بعض مهارات الفهم في القراءة عند المعوقين سمعياً*، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤، ١٩٨ص.

■ قحطان، أحمد الظاهر. *مدخل إلى التربية الخاصة* ، ط١ ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمّان ، الأردن، ٢٠٠٨، ٤٧٩ ص.

■ الكثيري، خلود. *دور القصة في تنمية المهارات اللغوية لأطفال الروضة*. مجلة التربية، م(٧)، ع(١٠)، ٢٠١٨، ٢٧– ٣٩.

■ موسى، محمد وسلامة، وفاء – القصص الإلكترونية المقدمة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة. المؤتمر الإقليمي الأول الطفل العربي في ظل المتغيرات. للفترة الواقعة من ٢٤ – ٢٥ أيار، ٢٠٠٤، ٤٢٦ – ٥١٤.

■ الناجي، سعد. *طرق تدريس القراءة الشائعة لدى معلمي الصم في المرحلة الابتدائية*، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، ٢٠١٠، ٢٠٥ص.

■ النحاس، محمد. *سيكولوجيا التخاطب لذوي الاحتياجات الخاصة*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٦، ٣٧١ص.

- الوزنة، *طلعت. ديموغرافية الإعاقة في المملكة العربية السعودية: دراسة إحصائية عن حالة المعوقين المسجلين في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية*. كلية الطب، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٣، ٢٦ص
- ALSUMAIT, A., FAISAL, M., & BANIAN, S. *Improving literacy for deaf Arab children using interactive storytelling*. In Proceedings of the 17th International Conference on Information Integration, 2015, 1-5.
- AMY R. LEDERBERG., AND PATRICIA E. SPENCER. *Word-Learning Abilities in Deaf and Hard-of-Hearing Preschoolers.* Deaf Studies and Deaf Education**,** Vol (14). No (1), 2008, 44-62.
- ARISTIZÁBAL, L. & CANO, S. *Digital transformation to support literacy teaching to deaf Children: from storytelling to digital interactive storytelling.* Telematics and Informatics, No(38), 2019, p. p87-99.
- ARISTIZÁBAL,F., CANO, S.,COLLAZOS, A., BENAVIDES, F., MOREIRA, F - *Digital transformation to support literacy teaching to deaf Children*. Telematics and Informatics, No(38), 2019, 87 – 99.
- BRIGGLE, S. J. - *Language and Literacy Development in Children Who are Deaf or Hearing Impaired?*, Kappa Delta Pi Record, Winter, 2005, 58p .
- Carol, T. & Allan, S. Living With Hearing Loss, The Source Book for Deafness. New York, 2000, 58p.
- DESJARDIN, J. AMBROSE, S. AND EISENBERG, L - *Literacy skills in children with cochlear implant*, Journal of Deaf Studies and Education, Vol(14), No (1), 2009, 22- 43.
- DR, MOHAMMAD. *The Most Important Approaches, Samples*, Dar Almanzume No(9), 2017,.309 - 325.
- ERDEM, R. - *Students with special educational needs and assistive technologies: A literature review.* Turkish Online Journal Of Educational Technology, Vol(16), No(1), 2017, 128 - 146.
- FRAZEL, M. *Digital Storytelling Guide for Educators. International Society for Technology in Education,* Washington, DC: Eugene, Oregon, 2011, 54p.
- HALLAHAN, D. AND KAUFFMAN, J. - *Exceptional Learners Introduction to Special Education*. Boston: Allyn & Bacon, 2003, 12p.
- HERZIG, M.& MALZKUHN, M - *Bilingual Storybook Apps: An Interactive Reading Experience for Children.* Odyssey: New Directions in Deaf Education, No(16), 2015, 40 -44.
- HUNG CM, HWANG GJ, HUANG I. *A Project-based digital storytelling approach for improving students' learning motivation*. Educ Technol Soc, Vol (15), No (4), 2012, 368–379.
- MING, J- *The Effect of Multimedia Stories About American Deaf Celebrities on Taiwanese Hearing Students*, The Deaf. Vol(150), No(5), 2006, 353-365.
- MURRAY, N - *Oral rehabilitation*, London: singular Publishing Group, 2006,41p
- NORMAN, A- *Digital. Storytelling in Second Language Learning, in Faculty of Social Sciences and Technology Management*, Norwegian University of Science and Technology, 2011, 125p.
- OHLER, J. *Digital storytelling in the classroom*, learning, and creativity. Corwin, Thousand Oaks, 2008, 38p.

- RAHIMI, M & YADOLLAHI, S -*Effects Of Offline Vs. Online Storytelling On The Development Of EFL Learners*, Literacy Skills Cogent Education, Vol(٤), No(١), ٢٠١٧, 128 – 153.
- ROBIN, B - *Digital storytelling*. Theory into Practice, Vol (47). No (3), 2018, 220-229.
- SARA L. RHYS- AND HADYN D. - *Theory of Mind Deaf and Hearing Children's Comprehension of Picture Stories. Deaf Studies and Deaf Education*. Vol (5). No (3), 2002, 248-265.
- TRUSSELL, J., DUNAGAN, J., KANE, J., & CASCIOLI, T. - *The effects of interactive storybook reading with preschoolers who are deaf*. Topics in Special Education, Vol (37), No (3), 2017, 147-163.
- WAUTERS, L & DIRKS, E- *Interactive reading with young deaf and hard-of-hearing children in eBooks versus print books*. Journal Deaf Studies and Deaf Education,Vol.22,No.2,2017, 243-252.
- YEARTA, L. & HELF, SH., & HARRIS, L. *Stories Matter: Sharing our Voices with Digital Storytelling*, Texas Journal of Literacy Education, No(8), 2018, 14 - 22.